**( البحر المضارع )**

على الرغم من إيراد الخليل لهذا البحر وشواهده الشعريّة إلاّ أنَ الأخفش أنكر أن يكون هذا الوزن من كلام العرب وأشار آخرون إلى ورود هذا الوزن في أشعار العرب القدامى ولكن بنسبة قليلة حتّى لا يروى منه إلا البيت والبيتان ، ورأى القرطاجنّي أَنّ هذا الوزن شئٌ من الأختلاق على العرب ولا ينبغي أَنْ يُعدّ من أوزان العرب لأنهُ يرى أَنّ أذواق العرب كانت أسمى من أَنْ يكون هذا الوزنْ من نتاجها(1)

ومهما يكن من أمر فإننا لا يمكن أن نتجاهل أي وزن من الأوزان الخليلية لا سيما وأن الشعراء لم يهجروا أيا منها وظلوا ينظمون فيها حتى عصرنا الحاضر مع أختلاف نسبة أستخدامهم لكل بحر وبحسب أذواقهم الموسيقية. ووزنـه :

**مفاعيلُنْ فاعِ لاتُنْ مفاعيلُنْ فاعِ لاتُنْ(2)**

ولهذا البحر عروضة واحدة وضرب واحد مثلها :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ت | العروض | الضرب |
| 1 | **فاعِ لاتُنْ**  ( صحيحة ) | **فاعِ لاتُنْ**  ( صحيح ) |

الملاحظات :

(1)من الزحافات التى تدخل هذا البحر ( القبض ) و ( الكفّ ) حيث أَن( مفاعيْلن ) لا تأتي إلاّ مقبوضة أو مكفوفة، كما يدخل الكفّ على(فاعِ لاتن) فتصير(فاعلاتُ ) .

ـــــــــــــــ

1 ـ هندسة المقاطع الصوتية صـ 294 ـ 295 .

2 ـ لا يأتي هذا الوزن إلا مجزوءاً وأصله الذي وضعه الخليل هو :

مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن

أمثلة للتقطيع :

1. قال أحمد رامي :

يا غائبـاً عَنْ عيوني وحاضراً في خيالـي

يغائبن عن عيوني وحاضرن في خيالي

مفاعِلنْ فاعِ لاتن مفاعِلنْ فاعِ لاتن

( قبض ) ( قبض )

(2) وقال الشاعر :

وقُلنا لهم وقالـوا وكلٌّ له مقَـالُ

وقلنا لــهم وقالو وكللن لـ هو مقالو

مفاعِلُ فاعِ لاتن مفاعِلُ فاعِ لاتن

تدريب من البحر المضارع

(1) قال الصرصري :

دع الوجدَ بالمفاني وبالخُرَّد الحِسـانِ

بدا الحـقُّ مستبيناً ولا شكَّ في العيانِ

دعاكَ الهـدى فبادر إلى النجع والأمانِ

وكُنْ خيْر مستجيب وقل صادق الجنانِ

علا الله عن شريكِ وعنْ ثالـث وثانِ

لتوحـيدهِ ضـياءٌ على القلبِ واللسانِ

لـهُ الحمدُ إذْ حبـانا بذي النور والبنانِ

أبي القاسم المصطفى مِن الرُجَّحِ الرزانِ